

كلمة الشقيري التي وجهها إلى المؤتمر الخامس عشر للطلبة العرب في مدينة بولدر - كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٩/٨/١٩٦٦

منذ عامين ونصف العام ، وتبناها مؤتمر القمة العربي الثاني في الإسكندرية في مطلع أيلول / سبتمبر ١٩٦٤ ، قد خرجت من دور الإنشاء والتأسيس إلى دور البناء والتعزيز ، خرجت من دور التلملم في خاطر القليل القليل من الناس إلى دور التبلور في ضمير كل فلسطيني والوجود الفعلي في الحقلين العربي والدولي ، يشد أزرها كل مواطن بعزيمته ومضائه ويدود عنها بروحه ودمائه ، ويرى فيها أمله الحلو الكبير الذي طال انتظاره له والذي يواغده مع اليوم الكبير ، يوم الكفاح المسلح ، يوم التحرير ، تحرير فلسطين .

لقد أصبحت المنظمة منظمة الشعب بأسره ، بل منظمة الأمة العربية كلها ، الكل ملتف حولها عاقد خناصره عهداً وقألاً وإيماناً . وأبرز دليل على ذلك - إلى جوانب التفاف الشعب بسائر طبقاته وفئاته حولها - التفاف القوى الثورية جميعها حولها ، وهي قوى ذات طابع عربي عام كلها ، ما يؤكد أن المنظمة أفلحت في استقطاب جميع هذه القوى العاملة من حولها ، استعداداً لساعة الصفر ، ساعة الانطلاق نحو ربوع الوطن السليب .

إخواني ،

لو كان المجال يتسع لسردت لكم الكثير من منجزات المنظمة ، ولكنها كلمة تحية لا تتسع لذلك كله ، وأنا على ثقة تامة أنكم جميعاً تتابعون أخبارها وتراقبون نشاطها وتعملون على التعزيز من شأنها والدفع من نشاطها وحركتها . ويكفي في هذه العجالة أن أشير إلى جيش التحرير الفلسطيني الذي أصبح قاعدة متينة ليوم التحرير ، بل الطليعة الضاربة لمعركة التحرير ، وفيه الآلاف العديدة من إخوة لكم تهفو قلوبهم الليل مع النهار إلى يوم يكتب لهم فيه شرف الاستشهاد في سبيل أسمى غاية وأنبيل هدف .

وأؤكد لكم في ختام كلمتي هذه ، رغبتنا الأكيدة ورجاءنا الوطيد في أن تكونوا باستمرار على صلة معنا ، تزودوننا بملحوظاتكم ومقترحاتكم وتصويباتكم ، معاهدين إياكم على أننا لن نترك شيئاً فيه الخير إلا وحملناه على مهجنا وأرواحنا ، نعمل على تحقيقه في سبيل خير العروبة وتحرير فلسطين .

أيها الإخوة

أحييكم تحية العروبة وفلسطين والتحرير ،

تحية من حبة القلب إلى حبة القلب ،

إليكم أنتم أبناء الأمة العربية - حملة رسالتها ومشاعلها

عبر المحيط ، وعبر البحار والقفار ، في الولايات المتحدة الأمريكية .

أحييكم باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، وباسم كل

أخ من إخوانكم فيها ، وباسم كل مواطن عربي فلسطيني حيثما حل في أرض الله الواسعة .

وإنه لمن دواعي فخري واعتزازي أن أسجل هنا ، في صدر

تحيتي هذه إليكم أنكم أنتم يا أبناءنا الطلبة في المهاجر -

وإخوانكم الذين سبقوكم ، وأولئك الذين سيلحقون بكم ، أول

من أرسى الحجر الأساس لمنظمة التحرير الفلسطينية ،

ذلك أنكم وإخوة لكم سبقوكم ، كنتم الدعامة الكبرى للكيان

الفلسطيني ، ناديتم به وثبتم قواعده ، ورسختم دعائمه في

وجود دولي مشحون بالمصاعب والمتاعب ، ومن خلال

أوضاع عربية لم تكن تحمل في طياتها إلا القليل القليل

من علائم الطمأنينة والارتياح . فإليكم يا أبناءنا وإخوتنا ،

العاملين المجدين ، السائرين على درب الكفاح والنضال ،

تحية أبناء هذا الكيان الذي كان حلماً فأصبح حقيقة ماثلاً

للملأ ، والذي كان وهم الوهم ، فإذا به اليوم - بفضل

إيمانكم وعزوماتكم - بناء شامخاً متنامياً مع مرور الأيام

متصاعداً أبداً نحو أمجاد جديدة بها أمة أنجبت ، وتنجب

في كل يوم ، أشبالاً وأبطالاً هم عنوان عزها وفخارها .

وإني لأعلم ، علم اليقين ، أنكم تتوقون جميعاً إلى

معرفة ولو شيء من أخبار منظماتكم هذه منظمة التحرير

الفلسطينية ، التي ولدت منذ عامين اثنين فقط في ظروف

عسيرة لقضية ما عرف التاريخ لها مثيلاً ، على كثرة ما

عرف وما روت صفحاته من حكايات البغي والجور والظلم

والطاغوت ، قضية لا مثيل لها في وقاحة عين الباطل على

الحق ، وفي الجرأة على التآمر وطى الحقائق وتزويرها .

وإنه لمن دواعي سروري واعتزازي أن أنهي إليكم يا

إخواني أن منظمة التحرير الفلسطينية التي انبثقت عن

إرادة الشعب الفلسطيني في المؤتمر الوطني الأول بالقدس